



عمادة البحث العلمي  
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم التربوية  
Journal of Educational Sciences  
Journal homepage:  
<http://Scientific-journal.sustech.edu/>



مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحل لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس (دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان)

إبراهيم محمد على حسبو

جامعة النيل الأزرق - كلية التربية

#### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحل لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان . واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية (الفقه والعقيدة) ، وقد اختار عينة عددها (400) معلماً ومعلمة ، وقام بتصميم إستبانة كأداة لجمع المعلومات الميدانية ، واستخدم عدداً من الأساليب الإحصائية الوصفية الاستدلالية، كالوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، ومعامل الثبات ، واختبار (ت) test واختبار (ف) Anova لتحليل التباين ، وقد تمت معالجة البيانات عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحل لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتسم بالإيجابية . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحل لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات عند تصنيف العينة على أساس النوع (ذكر ، أنثى). وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الباحث بتوصيات أهمها : مراجعة منهج التربية الإسلامية الحلقة الثانية على ضوء معايير نمو التلاميذ ، والموازنة بين أبعاد القيم الواردة فيها ، كذلك تقدم بمقترحات أهمها : إجراء دراسات لمدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لخصائص نمو تلاميذ الحلقة الأولى ، وإجراء دراسات لمدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لخصائص نمو تلاميذ الحلقة الثالثة .

**الكلمات المفتاحية :** خصائص النمو ، التنشئة والتطبيع الإجتماعي ، الإنفعال ، دورة النمو ، الاستراتيجيات والتكتيكات .

#### ABSTRACT:

The study aimed to investigate Religious Education (RE) course to know to what extent this course considers the phases of growth of second class pupils at Basic Level Schools from the perspective of the teachers at Omdurman Locality. The researcher has adopted descriptive analytical approach and questionnaire for the sample population of 400 Islamic Figh and Ageedah (Jurisprudence and Creed) teachers at Omdurman Locality. Arithmetic mean, standard deviation, and constancy coefficient, along with T-Test, F-Test, Anova and SPSS were also adopted for data analysis. The study has concluded that there are statistical differences over RE consideration of the requirements of the pupils' growth according to the teachers' views. There are also statistical difference regarding the RE consideration of the phases of the pupils' growth according to the views of both female and male teachers. The study has therefore recommended that the course should be revised to keep up with the pupils' needs, changes and values and more studies on the adequacy of RE taught to first and third classes should also be carried out.

**Key words:** characteristics of growth, upbringing and socialization, strain, growth cycle, strategies, tactics

المقدمة:

يمثل المنهج المدرسي الوعاء الذي يفرغ فيه جميع المحتويات التعليمية وأنشطتها التي تعمل على تغيير سلوك التلاميذ من السلوك غير المرغوب فيه إلى السلوك المرغوب فيه ، والمدرسة كوحدة تعليمية تعد نظاماً من أهم عناصره التلميذ والمنهج والمعلم ؛ وبما أن التلميذ هو محور العملية التعليمية في المنظور الحديث للمنهج المدرسي ؛ فلا بد من مراعاة مطالب ومراحل نموه ، وقدراته واستعداداته حتى يستجيب له ويتفاعل معه ، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

#### مشكلة الدراسة :

من خلال متابعة الباحث لتفاعل تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس مع منهج التربية الإسلامية مقرر الفقه والعقيدة، أحس أن هنالك مشكلة في هذا المقرر تتعلق بمدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ هذه الحلقة ، فالمنهج بمفهومه الحديث يجب ألا يغفل المطالب والمراحل النمائية للمتعلمين عبر الحلقات الدراسية المختلفة ، خاصة مرحلة الأساس لأهميتها في عمليات التنشئة والتطبيع الإجتماعي ؛ لذلك تكمن مشكلة الدراسة في التحقق من مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان.

#### فروض الدراسة :

سعت الدراسة إلى فحص الفروض التالية :

- 1/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتسم بالإيجابية على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان لصالح الإناث .
- 2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) .
- 3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
- 4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
- 5/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير درجة الوظيفة .
- 6/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير البيئة التي تقع فيها المدرسة .

#### أهداف الدراسة :

- 1/ التعرف على مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان .
- 2/ التعرف على مدى ملاءمة مناهج التربية الإسلامية الفقه والعقيدة لخصائص تلاميذ الحلقة الثانية بمحلية أم درمان .
- 3/ التعرف على وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان عن مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية .

#### أهمية الدراسة

- 1/ أنها أول دراسة تقويمية تجرى في إطار مطالب النمو ومراحله ، حيث كل الدراسات التقويمية التي أجريت في حدود إطلاع الباحث كانت في إطار عناصر المنهج .
- 2/ يمكن أن توفر الدراسة للجهات المسؤولة تكاليف تقويم مناهج التربية الإسلامية (الحلقة الثانية) بمرحلة الأساس - محلية أم درمان .
- 3/ يمكن أن تقدم مساعدة للمعلمين في فهم مشكلاتهم التي تعترضهم أثناء تنفيذ المنهج من خلال الأخذ بنتائجها والعمل بتوصياتها .
- 4/ من المأمول أن تساهم الدراسة في جمع بيانات تساعد متخذ القرار في إتخاذ موقف من منهج التربية الإسلامية الحلقة الثانية بالمراجعة أو الإستمرار .

#### حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : يدور موضوع الدراسة حول مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان .

الحدود المكانية : إنحصرت الحدود المكانية للدراسة في محلية أم درمان بوحداتها التعليمية الأربع : وحدة تعليم أم درمان شمال ، وحدة تعليم أم درمان جنوب ، وحدة تعليم منطقة أبوسعدي ، وحدة تعليم الريف الجنوبي (قصرى الصالحة) .

الحدود الزمانية : إمتدت الحدود الزمانية للدراسة من(2009م-2011م) .

#### مصطلحات الدراسة :

**المدي :** هو القدر الذى يحدده الخبراء من المادة العلمية متضمناً في منهج ما فمن خلال خبراتهم يستطيعون تحديد معايير نمو التلاميذ وقدراتهم الجسمية والعقلية واستعداداتهم العمرية والمرحلية ، وعلى ضوء ذلك يحددون ما للتلاميذ في كل مستوى تعليمي بحيث لا يكون هناك نقص أو زيادة (اللقاتى والجمل ، 2003م ، ص 254) .

**المراعاة :** ورد في المعجم الوسيط باب الميم : مراعاة النظر عند أهل البديع : الجمع بين الشئ وما يناسبه بغير تضاد كالسوق والبيع والدلال (أنيس وآخرون ، 1972م) .

**مناهج التربية الإسلامية :** هى المناهج الدراسية المتخصصة بتعليم وتدریس العلوم الشرعية ، والتربية الإسلامية وفق هذه الرؤية عبارة عن مجموعة من المقررات الدراسية التى تعني بتزويد الدارسين بعلوم الشرعية الإسلامية(الجلاد ، 2007م ، ص23) .

**مطالب النمو :** مطالب النمو الإنسانى هى مجموعة من السلوكيات المشتركة بين مجموعة من الأفراد الذين هم في مرحلة عمرية واحدة (ملحم ، 2004م ، ص57)

**مراحل النمو :** المرحلة النمائية هى الفترة التى تحدث خلالها تغيرات معينة ، وتحصيل كل فترة يبني على أساس نمو المراحل السابقة(بهادر ، 1986م ص75)

**مرحلة الأساس :** هى صيغة تعليمية جديدة بديلة للتعليم الابتدائى والمتوسط الذى كان قائماً فى السودان قبل مؤتمر سياسات المناهج الذى عقد فى العام (1990م)

**الحلقة الثانية :** الحلقة الثانية هى جزء من حلقات مرحلة التعليم الأساسى فى السودان ، وتمتد من الصف الرابع إلى الصف السادس ، وتضم أطفال الفئة العمرية من سن 9 إلى 12 سنة .

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

**منهج التربية الإسلامية :** مناهج التربية الإسلامية هى المناهج الدراسية التى تخصص بتدریس العلوم الشرعية للطلبة فى مراحل التعليم المختلفة ، والتى تتكون من أهداف تعليمية ، ومحتوى ، وأنشطة وتقويم (الجلاد 2007 ، ص 23)

**مطالب النمو :** تمثل مطالب النمو الإنسانى مجموعة من السلوكيات المشتركة بين مجموعة من الأفراد الذين هم فى مرحلة عمرية واحدة . فكل مرحلة من مراحل النمو الإنسانى مجموعة من المطالب خاصة بها ، ويسعى الفرد إلى تحقيق تلك المطالب ضمن مرحلته العمرية المحددة لها ، فإن فشل الفرد فى تحقيق المطلب الواحد فإن ذلك يؤدي إلى صعوبة تحقيق المطالب الأخرى التالية له (ملحم 2004 ، ص57) .

**مطالب النمو لدى أطفال الفئة العمرية من (9-12 سنة):** يذكر علماء النفس لهذه المرحلة العديد من المطالب النمائية التى يجب أن يحصل عليها الطفل حتى يتوافق مع بيئته ومع أقرانه توافقاً جيداً ويستطيع مسابرة المجتمع تبعاً لما هو متوقع منه ، وقد حدد (سامى محمد ملحم 2004 ، ص58) أهم مطالب النمو لدى أطفال الفئة العمرية من (9-12) سنة فى الآتى :

- 1/ أن يتعلم المهارات الحركية الضرورية لمزاولة المهارات المختلفة .
- 2/ أن يتعلم إلباس نفسه وأن يحفظ جسده نظيفاً بقدر كافٍ .
- 3/ أن يتعلم بعض المهارات العقلية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب .
- 4/ أن يبدأ بتعلم كيفية التصرف بالمال تصرفاً مناسباً .
- 5/ أن يتعلم كيفية تكوين إتجاه عام حول نفسه ككائن حى نام .
- 6/ أن يتعلم التقاهم مع الآخرين ممن هم فى عمره ومن هم أكبر أو أصغر من عمره .
- 7/ أن يتعلم تكوين الإتجاهات النفسية المتصلة بالتجمعات البشرية المختلفة والمنظمات الإجتماعية .
- 8/ أن يتعلم تنمية الضمير والقيم الخلقية والسلوكية .
- 9/ أن يحسن احساسه بالخطأ والصواب وأن يضبط سلوكه وفقاً لهذا الإحساس . 10/ أن يتعلم مختلف الألعاب والمهارات اللعبية .

**مراحل النمو :** إن مراحل النمو تتداخل فى بعضها البعض كما تتداخل فصول السنة فى تدرج ، وانتقال الفرد من مرحلة إلى المرحلة التالية يكون تدريجياً وليس فجائياً ، ومن ثم فقد اختلف العلماء فى تقسيم دورة النمو أو دورة الحياة إلى مراحل ، لأن كل تقسيم لابد أن يكون له أساس يقوم عليه (زهرا ، ص 84) .

و بما أن هذه الدراسة تهدف إلى التحقق من مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحل لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس ، فقد إعتد الباحث تقسيم (حامد عبدالسلام زهران 1999 ، ص 84) الذي يقوم على أساس ربط مراحل النمو بمراحل التعليم ، لأنه موافق لموضوع الدراسة ولمراحل التعليم العام في السودان كما هو مبين في الجدول رقم (1) التالي :

#### جدول رقم (1): يوضح تقسيم مراحل النمو وفقاً لمراحل التعليم

المرحلة	العمر الزمني	ربوياً
الطفولة المبكرة	3 ، 4 ، 5	ما قبل المدرسة + الحضانة
الطفولة المتوسطة	6 ، 7 ، 8	التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)
الطفولة المتأخرة	9 ، 10 ، 11	التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)
المراهقة المبكرة	12 ، 13 ، 14	التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة)
المراهقة المتوسطة	15 ، 16 ، 17	المرحلة الثانوية

يتضح من الجدول رقم (1) أن الحلقة الثانية من مرحلة الأساس في السودان تمتد من الصف الرابع إلي الصف السادس وتضم الفئة العمرية من (9-12) سنة ، وتأتي أهمية هذه المرحلة في أنها مرحلة تمهيدية لمرحلة المراهقة ، وفي أنها أنسب المراحل لعملية التنشئة والتطبيع الإجتماعي .

#### منهج التربية الإسلامية ومراحل النمو:

إن المراحل النمائية التي تحدث عنها علماء النفس قد تناولها القرآن الكريم منذ نزوله في أكثر من آية منها قوله تعالى **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَفْسٍ قَنِينٍ مِنْ عَاقِبَتَيْكُمْ رَجُلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكُونُوا شِيُوخًا مَرْدُكُمْ مَيِّتُونَ قَى مِنْ قَبْلُ وَ لِيَبْلُغُوا أَجْلًا مُسَمَّعٍ لَكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾** (غافر: ٦٧)

و بالرجوع إلى الجدول رقم (1) يلاحظ أن هذه الآية قد شملت كل مراحل نمو الإنسان ابتداءً من مرحلة خلق آدم أبي البشرية إلى مرحلة الحمل وحتى الميلاد ، ثم مرحلة المهد التي تمتد من الميلاد لتشمل جميع مراحل الطفولة ، ويمتد النمو ليصل إلى مرحلة المراهقة والرشد ، ويستمر إلى أن يصل إلى مرحلة الشيخوخة .

و من المهم أن يعرف واضعوا المناهج مراحل النمو المختلفة وتطورها للطفل والشباب ، جسمياً وعقلياً وخلقياً ؛ وذلك ليضمنوا مناهجهم الأهداف والمواد التعليمية والخبرات التربوية والطرق التي يتعلم بها الناشئ والأساليب والإستراتيجيات التي تناسب نموه العقلي وبالعوامل البيئية المحيطة ، حتى لا تعوق هذا التطور وتساعد على بناء شخصيته والوصول إلى تحقيق غايته وأهدافه (شاهين 2006، ص 61) .

**خصائص النمو :** لكل مرحلة حياتية خصائص نمائية تميزها عن المرحلة السابقة واللاحقة لها ومن أهم خصائص نمو أطفال الفئة العمرية من (9-12) والتي وقف عليها الباحث في بحوث ودراسات علم النفس هي :

**خصائص النمو الجسمي :** من مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة ، أن النسب الجسمية تتعدل للطفل في هذه المرحلة ، وتصبح قريبة الشبه من الراشد ، وتستطيل الأطراف ويزداد النمو العضلي ، وتزداد العظام قوة ويتتابع ظهور الأسنان الدائمة في هذه المرحلة . ويزداد طول الطفل بنسبة 50٪ سنوياً ، ومع نهاية هذه المرحلة يلاحظ طفرة في نمو الطفل كما يزداد وزن الطفل بنسبة 10٪ سنوياً ، وتزداد المهارات الجسمية لدي الطفل في هذه المرحلة والتي تعتبر ضرورية لعضوية الجماعة والنشاط الإجتماعي في هذه المرحلة ، وتزداد مناعة الطفل ضد المرض وتحمله للإرهاق بشكل ملحوظ (ملحم 2004، ص 274) .

**خصائص النمو الحركي :** يزداد النمو الحركي ، ويلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة لا يكل ولكنه يمل ومن أهم خصائص النمو الحركي في هذه المرحلة أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة النشاط الحركي الواضح . ويشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة ، فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكناً بلا حركة مستمرة ، وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة ويستطيع الطفل التحكم فيها بدرجة أفضل (زهران ، 1999، ص 267) .

**خصائص النمو الحسي :** تمثل الحواس عند الطفل في هذه المرحلة بمثابة المرصد الخارجية للجهاز العصبي ، ويلاحظ على الطفل في هذه المرحلة قدرته على التركيز على مثير واحد بحيث يعطى للطفل صورة أوضح وأدق لهذا المثير مثل سماع الأصوات وتذوق الطعام وشم رائحته ولمسه ، وهنا تبرز أهمية الوسائل السمعية والبصرية في تنمية وتطور الحواس عند أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ، وكذلك في أهمية النماذج المجسمة التي تتيح للطفل فرصة الإدراك البصري واللمسي ، مما تحقق له الفائدة الكبرى في العملية التربوية (ملحم 2004، ص 276) .

**خصائص النمو العقلي :** العقل هو مناط التكليف وقد لخصت (حسونة ، 2004 ، ص 170) أهم خصائص النمو العقلي لأطفال الفئة العمرية من (9 — 12) سنة في الآتي :

1/ زيادة القدرة علي الملاحظة والتذكر والإدراك والتفكير والتخيل ، كما تزداد القدرة علي الإستنتاج وحل المشكلات

2/ إزدياد القدرة علي الإنتباه للأشياء والموضوعات لمدة معقولة من الزمن .

3/ إزدياد النشاط العقلي حيث يستطيع الطفل أن يتقبل معلومات نظرية وأن يحفظ كثيراً مما يطلب منه .  
 4/ تقييدخيال الطفل ، إذ يصبح ميالاً لأن يعمل في دائرة الحقيقة والواقع ، فيخيل أن مايعرفه له وجوداً في الحياة .  
**خصائص النمو اللغوي :** يتوقف النمو اللغوي في هذه المرحلة علي عوامل كثيرة منها المستوى العقلي والمركز الاجتماعي والاقتصادي والجنسي ، وبالنسبة للجنس يلاحظ أن الذكور في هذه المرحلة أقل من الإناث في المحصول اللغوي وفي بناء الجمل وفي القدرة علي التعبير عن المعنى ، كما أن لهم نقائص كلامية أكثر من البنات ، وكما هو الحال بالنسبة لكل مرحلة فإن فهم الطفل للكلمات يتوقف على استعماله لها ، فهو يعرف معاني كثيرة بطريقة غامضة ويمكنه أن يفهمها عندما تستخدم الكلمة في ارتباطها بكلمات أخرى ، وخلال هذه المرحلة يتزايد المحصول اللغوي العام زيادة كبيرة ، فمن دراسته في المدرسة وقراءاته واستماعه للأخرين والراديو ومشاهدته للتلفزيون ، ينشئ الطفل المفردات التي يستخدمها في كلامه وكتابته (صادق و أبوخطب ، 1999م ، ص255) .

**خصائص النمو الإنفعالي :** تعتبر هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثل الخبرات الإنفعالية السابقة ، ويحاول الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنه كبير وتعتبر مرحلة الإستقرار والثبات الإنفعالي ، ويلاحظ ضبط الإنفعالات ومحاولة السيطرة علي النفس وعدم إفلات الإنفعالات، فمثلاً إذا غضب الطفل فإنه لن يتعدي علي مثير الغضب إعتداء مادياً بل يكون عنوانه لفظياً أو في شكل مقاطعة . ويتضح الميل للمرح ، ويفهم الطفل النكتة ويتررب لها . وتنمو الإتجاهات الوجدانية وتقل مظاهر الثورة الخارجية ، ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تعضب والديه ، ويكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التتمة ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات الوجه (زهران ، 1999، ص275) .

**خصائص النمو الإجتماعي :** من أهم خصائص النمو الإجتماعي في هذه المرحلة ، تطرد عملية التنشئة الإجتماعية فيعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والإتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب ، ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك ، ويزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار ، واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم ، فالذكر يتابع بشق في ما يجري في وسط الشباب والرجال ، والأنثى تتابع في لهفة ما يدور في وسط الفتيات والنساء ، ويزداد تأثر جماعة الرفاق ، ويكون التفاعل الإجتماعي مع الأقران على أشده ويشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماصك ، ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الإجتماعي معظم وقت الطفل ، ويفتخر الطفل بعضويته في جماعة الرفاق ، ويسود اللعب الجماعي والمباريات ، ولكي يحصل الطفل على رضا الجماعة وقبولها له يساير معاييرها ويطيع قائدها ، ويرافق زيادة تأثير جماعة الرفاق تناقص تأثير الوالدين بالتدرج (زهران ، 1999، ص276)

**خصائص النمو الديني :** يميز الشعور الديني في هذه المرحلة (الإجتماعية) حيث يتأثر الطفل بالبيئة الإجتماعية التي يتربي فيها فإن كانت بيئة متدينة نشأ علي ما تربي عليه وتطبع بذلك ، ويأخذ السلوك الديني وأداء الفرائض شكلاً اجتماعياً . ويصبح الدين بذلك وسيلة من وسائل التوافق الإجتماعي ، وتتسع آفاق الطفل ، ويخرج من حدود ذاته الضيقة ، ويربط بين الله وبين ذاته وبين العالم في أن واحد ، ويعرف الطفل أن الدين يجمع جماعة كبيرة أوسع من أسرته ، وأن هنالك جماعات أخرى تتبع أديناً أخرى ، ويرتبط الدين ونمو الشعور الديني عند الطفل بالأخلاق والنمو الخلفي والسلوك الأخلاقي ، وتبني القيم ونمو الضمير (زهران ، 1999، ص285) .

**خصائص النمو الأخلاقي :** يكتسب الطفل الإتجاهات الأخلاقية ويتعلمها من الكبار ، ويتعلم ما هو حلال وما هو حرام وما هو صحيح وما هو خاطيء ، وما هو مرغوب وما هو ممنوع إلي غير ذلك من المفاهيم التي تحدد عادة في ضوء الإتجاهات السائدة في الأسرة والمدرسة وفي البيئة الإجتماعية (لمحم 2004، ص282) .  
 وفي هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل يدرك مفاهيم أخلاقية مثل الأمانة والصدق والعدالة ، ويمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمي للقواعد والمعايير . وهنا تأتي أهمية سلوك الوالدين والمربين كنماذج يحذونها الأطفال في سلوكهم (زهران مصدر سابق 1999، ص286) .

**مرحلة الأساس في السودان :** السودان من الدول التي إستجابت لتوصيات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الألييسكو) بقيام مؤتمر سياسات التربية والتعليم الذي عقد في العام 1990م والذي بموجبه تم تغيير نظام التعليم العام السابق والذي كان مكوناً من ثلاثة مراحل : (الإبتدائي ، والمتوسط ، والثانوي) حيث تم تغييره بنظام تعليمي جديد تكون من مرحلتين (أساس ، وثانوي) تمتد فترة الدراسة في المرحلة الأولى من هذا التعليم الي ثمان سنوات ، وأعتبر هذا التعليم الأساسي هو الحد الأدنى من التعليم الذي يلتزم الجميع بتوفيره لكل طفل بلغ سن السادسة (سلمان 2003م ، ص79) . واستناداً على غايات التربية في السودان وعلى الأهداف المحددة لتعليم مرحلة الأساس ومناهجها التي أجزت في مؤتمر سياسات التعليم عام 1990 ، فقد تم تقسيم مرحلة الأساس إلى ثلاث حلقات دراسية هي: الحلقة الأولى وتمتد من الصف الأول إلي الصف الثالث وتضم الأطفال من (6-9) سنوات.

الحلقة الثانية: وتمتد من الصف الرابع إلى السادس ، وتضم الأطفال من (9-12) سنة . الحلقة الثالثة وتمتد من الصف السابع إلى الثامن وتضم الأطفال من (12-14) سنة .

#### الدراسات السابقة :

دراسة أماني بابكر إبراهيم سليمان بعنوان: بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الفئة العمرية (9-12) سنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية (2008م) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إنتشار المشكلات السلوكية بين أطفال الفئة العمرية (9-12) سنة الذين يمثلون تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية مرحلة الأساس بمحلية النهود . وبلغ مجتمع الدراسة عدد ( 4167) تلميذاً وتلميذةً ، واختارت عينة قدرها (360) تلميذ وتلميذة ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، وقامت بإعداد مقياس للمشكلات السلوكية وآخر لأساليب المعاملة الوالدية ، واستبيان ، ومن أهم نتائجها : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع (ذكور ، إناث) بمجتمع الدراسة .

دراسة أمينة الطيب يس إبراهيم بعنوان: تقويم كتاب الأساس في القراءة للصف الأول بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية شرق النيل ، رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة النيلين (2007م) هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الأساس في القراءة من حيث الأهداف ، والمحتوى ، وطرق التدريس والوسائل ، وإخراج الكتاب المدرسي ، والتقويم ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات كتاب الأساس في القراءة والبالغ عددهم (290) معلماً ومعلمةً ، وبلغ عدد العينة (59) معلماً ومعلمةً ، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، وتوصلت إلى نتائج أهمها : أهداف كتاب القراءة واضحة للمعلم ، ويحقق محتوى الكتاب أهداف مهارات اللغة (القراءة والكتابة) .

دراسة نهلة مصطفى محمد طيب الأسماء بعنوان: تحليل وتقويم منهج التربية الإسلامية بالصف السابع مرحلة الأساس، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية (2006م) . هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وضوح أهداف منهج التربية الإسلامية للمعلم والتلميذ ، وبلغ مجتمع الدراسة عدد (65) معلماً ومعلمةً . واختار عينة بلغ مقدارها (66) معلماً ومعلمةً ، واتبعت الباحثة المنهج التحليلي ، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى والاستبانة، والمقابلة الشخصية وتوصلت إلى نتائج أهمها : التربية الإسلامية من أهم وسائل تحقيق التربية الأخلاقية وتقويم سلوك التلميذ . والمنهج لا يتناسب مع سن التلميذ ومقدرته العقلية إلا إذا توفرت الوسائل اللازمة لمساعدة التلميذ على فهم المنهج .

دراسة جمعة بركات أبو فريدة بعنوان: أثر طريقتي الإستقراء والقياس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لمادة التربية الإسلامية في فلسطين رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النيلين كلية التربية (2003م) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من طريقتي الإستقراء والقياس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية ، ودراسة أثر تغيرات الجنس والطريقة على تحصيلهم واتبعت الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وإشتملت أدوات الدراسة على المادة التعليمية ، وأداة لقياس المادة التعليمية ، وبلغ مجتمع الدراسة (5014) طالباً وطالبة بالصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة رام الله والبيرة ، واختار عينة قدرها (139) طالباً وطالبةً وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي. ظهر فرق في التحصيل عند إختبار الفرضية المتعلقة بأثر استخدام الطريقة على التحصيل وكانت النتيجة لصالح الطريقة الإستقرائية .

دراسة سعد الدين أحمد مصطفى بدرانه بعنوان: قيم التوحيد في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القرآن الكريم كلية التربية (2001م). هدفت الدراسة الى التعرف على قيم التوحيد في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن ، أنواعها ونسبة شيوعها في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفوف : الأول ، الثاني ، الثالث ، والرابع الابتدائي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. إتخذ الباحث عينة الدراسة هو مجتمعها ، حيث تشمل عينة الدراسة كتب التربية الإسلامية المقررة من وزارة التربية والتعليم الأردنية لتلاميذ مرحلة الأساس الدنيا الصفوف : الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع الابتدائي عينة لدراسته . ومن أهم نتائج الدراسة وجد أن قيم التوحيد وأنواعها في كتب التربية الإسلامية للصفوف المذكورة لم تتبع نظاماً معيناً في التوزيع ، بل أن العشوائية هي السمة الغالبة على التوزيع في هذه الكتب .

#### إجراءات الدراسة الميدانية :

**منهج الدراسة :** إتبع الباحث المنهج الوصفي ، حيث يحسب أنه المنهج المناسب لموضوع الدراسة  
**مجتمع الدراسة :** تمثل محلية أم درمان المجتمع الأصلي لهذه الدراسة ، حيث تضم هذه المحلية أربع وحدات تعليمية هي : وحدة أم درمان شمال التعليمية ، ووحدة أم درمان جنوب التعليمية ، ووحدة أبوسعدي التعليمية ووحدة الريف الجنوبي التعليمية (قرى الصالحة) .

**عينة الدراسة :** تم أخذ عينة قوامها (100) معلماً و(300) معلمةً من المجتمع الأصلي عن طريق العينة الطبقية. وتم تحديد حجم العينات من كل طبقة على أساس المعادلة التالية : حجم العينة الطبقية = (حجم الطبقة ÷ حجم المجتمع) × حجم العينة .

**أدوات الدراسة :**

**الإستبانة :** وصف تصميم الإستبانة : قام الباحث بتصميم إستبانة من سبعة محاور هي : المحور الجسمي والمحور الحركي والمحور العقلي ، والمحور اللغوي ، والمحور الإنفعالي والمحور الإجتماعي ، والمحور الأخلاقي ، موجهة لمعلمي ومعلمات مادة الفقه والعقيدة لصفوف (الحلقة الثانية) بمرحلة الأساس . وقد حدد الباحث سلماً خماسياً لقياس الدرجات هي : كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، معدومة .

**صدق الإستبانة :** للحصول على الصدق الظاهري للإستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك للتأكد من سلامة اللغة ووضوحها ومدى ملاءمتها للمفوضين . ومدى ارتباط العبارات بمجالاتها ومدلولاتها .

**معامل الثبات :** و لمعرفة معامل الثبات للإستبانة قام الباحث بتطبيق تحليل التباين (الفاكرونيباخ) لمعرفة التباين فاتضح أن معامل ثبات هذا المقياس يساوي(903). هذا قبل حذف البنود الضعيفة وبعد الحذف أصبح يساوي (944). مما يعني أن الأداة تتسم بالثبات . وللتأكد من صدق الأداة قام الباحث بإدخال قيمة الثبات تحت الجذر التربيعي لمعامل الثبات 944. √ فكانت النتيجة تساوي 971. مما يدل على أنه يمتاز بصدق عال .

**المعالجة الإحصائية :** لمعالجة البيانات الإحصائية استخدم الباحث برنامج (spss) ، واختبار (ت) ، واختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي ، والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري .

**عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول :** ينص هذا الفرض على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تتسم بالإيجابية ، ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة والجدول رقم (2) أدناه يوضح نتيجته.

**جدول رقم (2):** يوضح نتيجة اختبار (ت) T test للعينة الواحدة على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان .

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	السمة العامة
توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتسم بالإيجابية	0.000	30.660	285	29.1797	162.9000	286	تتسم مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله بالإيجابية

القيمة المحكية = 110

بالنظر للجدول رقم (2) أعلاه نجد أن الوسط الحسابي 162.9000 والانحراف المعياري 29.1797 ودرجة الحرية 285 وقيمة (ت) 30.66 ومستوى الدلالة 0.000 وهي دالة إحصائية لصالح المعلمات ، مما يعني أن مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية من وجهة نظر المعلمات بمحلية أم درمان تتسم بالإيجابية . وهذه النتيجة قد حققت صحة الفرض الأول لهذه الدراسة ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمات مادة الفقه والعقيدة لصفوف الحلقة الثانية بمجتمع الدراسة ، يرين أن السمة العامة لمناهج التربية الإسلامية الحلقة الثانية بمرحلة الأساس تتسم بالإيجابية ، وإذا ما روعي فيها مطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية ، فإنها يمكن أن تحقق أهدافها . اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نهلة مصطفى محمد طيب الأسماء (2006م) في أن محتوى منهج التربية الإسلامية للصف السابع يحقق الأهداف التربوية الموضوعة له.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:** ينص هذا الفرض على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير النوع . ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين. الجدول رقم (3) أدناه يوضح نتيجة اختبار (ت) T test للعينتين المستقلتين للفروق حسب النوع.

**جدول رقم (3):** يوضح نتيجة اختبار (ت) T test للعينتين المستقلتين للفروق حسب النوع

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	النوع
توجد	0.004	2.899	284	31.6686	154.3100	71	ذكر

فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع	27.8085	165.7400	215	أنثى
-----------------------------------	---------	----------	-----	------

بالنظر للجدول رقم (3) أعلاه نجد أن الوسط الحسابي للذكور 154.3100 وللإناث 165.7400 والإنحراف المعياري للذكور 31.6686 وللإناث 27.8085 ودرجة الحرية 284 وقيمة (ت) 2.899 ومستوى الدلالة 0.004 وهي دالة إحصائية مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. هذه النتيجة حققت صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدد المعلمات بمجتمع الدراسة كان أكبر من عدد المعلمين لذلك جاءت الفروق فيها لصالح الإناث، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه (اخلاص وآخرون 2004م، ص119) بأن الزيادة في أحد المتغيرات يصاحبها نقص في المتغير الآخر. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمانى بابكر إبراهيم سليمان (2008م) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) بمجتمع الدراسة.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:** ينص هذا الفرض على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى للمؤهل العلمى. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار (ف) ANOVA لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق حسب المؤهل العلمى، كما هو موضح في الجدول رقم (4) والجدول رقم (5) أدناه.

#### جدول رقم (4): يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للفروق حسب المؤهل العلمى

المؤهل العلمى	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شهادة سودانية	43	162.3000	24.7949
دبلوم	48	155.5200	35.1544
بكلوريوس	179	164.9600	28.2896
ماجستير فمافوق	16	163.6900	29.3388
المجموع	286	162.9000	29.1797

#### جدول رقم (5): يوضح التباين لاختبار (ف) ANOVA لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق حسب المؤهل العلمى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	3395.130	3	1131.710			لا توجد فروق
داخل المجموعات	239270.13	282	848.476	1.334	0.264	تعزى للمؤهل العلمى
المجموع	242665.26	285				

بالنظر للجدول رقم (4) نجد أن مجموع الوسط الحسابي للمؤهلات العلمية 162.9000 ومجموع الإنحراف المعياري لها 29.1797 وفي الجدول رقم (5) نجد أن درجة الحرية 285 وقيمة (ف) 1.334 ومستوى الدلالة 0.264 وهي غير دالة إحصائية، أى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد مدى مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمى. هذه النتيجة لم تحقق صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة، مما يعنى عدم مراعاة منهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المؤهل العلمى؛ وذلك أن جميع المعلمين والمعلمات بمختلف مؤهلاتهم يخضعون لبرامج إعداد مشتركة ومؤهلة على حد سواء، فهذه البرامج قد تعدل من خبرة حملة الشهادة السودانية وتجعلهم يتساوون مع حملة الدبلوم والبكالوريوس والماجستير فما فوق، الأمر الذى أدى إلى إتفاق وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمجتمع الدراسة على عدم مراعاة مناهج التربية الإسلامية الحلقة الثانية لمطالب نمو التلاميذ ومراحله؛ وعليه يمكن القول أن مناهج التربية الإسلامية الحلقة الثانية غير ملائمة للتلاميذ. اختلفت مع نتيجة دراسة أمانة الطيب يس إبراهيم (2007م) فى أن الوسائل التعليمية التى يشتمل عليها الكتاب تتناسب مع بيئة التلاميذ.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:** والذى ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لسنوات الخبرة). وللتحقق عن صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار (ف) ANOVA لتحليل التباين الأحادي للفروق حسب سنوات الخبرة كما هو موضح في الجدول رقم (6) والجدول رقم (7) أدناه.

جدول رقم (6): يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق حسب سنوات الخبرة

الاتحاف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة
28.3551	151.3000	10	أقل من 5 سنوات
27.9431	165.4900	65	من 5 إلى 10 سنة
29.5733	162.6500	211	من 11 سنة فما فوق
29.1797	162.9000	286	المجموع

جدول رقم (7): يوضح التباين لاختبار (ف) ANOVA لتحليل التباين الاحادي للفروق حسب سنوات الخبرة

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة	0.350	1.055	897.584	2	1795.169	بين المجموعات
			851.131	283	240870.09	داخل المجموعات
				285	242665.26	المجموع

بالنظر للجدول رقم (6) نجد أن مجموع الوسط الحسابي للفروق حسب سنوات الخبرة 162.9000 ومجموع الانحراف المعياري لها 29.1797 وفي الجدول رقم (7) نجد أن درجة الحرية 285 وقيمة (ف) 1.055 ومستوى الدلالة 0.350 وهي غير دالة إحصائياً ، وهي لا تحقق صحة الفرض الرابع لهذه الدراسة ، مما يعني عدم مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وزارة التربية والتعليم لتي تهتم بتطوير المعلمين أكاديمياً من خلال إشراكهم في الدورات التدريبية التي تكسبهم خبرات جديدة لا تراعى التفاوت في سنين الخبرة ، الأمر الذي جعل أصحاب الخبرات القصيرة يتساون مع أصحاب الخبرات الطويلة ، الأمر الذي أدى إلى إتفاق إجاباتهم وبمختلف خبراتهم على عدم وجود فروق دالة إحصائياً تؤكد مراعاة مناهج التربية الإسلامية لطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سعد الدين أحمد مصطفى بدرانه (2001م) في أن قيم التوحيد وأنواعها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى لم تتبع نظاماً معيناً في التوزيع ، بل أن العشوائية هي السمة الغالبة على التوزيع في هذه الكتب .

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس:** و الذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الاساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الوظيفة . وللتحقق عن صحة هذا الفرض تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، واختبار (ف) ANOVA لتحليل التباين الاحادي للفروق حسب الدرجة الوظيفية ، كما هو موضح في الجدول رقم (8) والجدول رقم (9) .

جدول رقم (8): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق حسب الدرجة الوظيفية

الاتحاف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الدرجة الوظيفية
23.1290	153.4300	7	موجه
18.0359	169.7100	14	مدير
29.7684	162.7900	265	معلم
29.1797	162.9000	286	المجموع

جدول رقم (9): يوضح التباين لاختبار (ف) ANOVA لتحليل التباين الاحادي للفروق حسب الدرجة الوظيفية

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للدرجة الوظيفية	.473	.751	640.551	2	1281.102	بين المجموعات
			852.948	283	241384.16	داخل المجموعات
				285	246665.26	المجموع

بالنظر للجدول رقم (8) أعلاه نجد أن مجموع الوسط الحسابي للفروق حسب الدرجة الوظيفية 162.9000 ومجموع الانحراف المعياري لها 29.1797 وفي الجدول رقم (9) نجد أن درجة الحرية 285 وقيمة (ف) .751 ومستوى الدلالة .473 . وهي غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الاساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير درجة الوظيفة . هذه النتيجة لا تحقق صحة الفرض الخامس لهذه الدراسة ، مما يعني عدم مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الاساس . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى برامج التدريب الموحدة التي يخضع لها كل المعلمين والمعلمات بشتى درجاتهم الوظيفية ، فلا يوجد فرق بين ما

يقدم للمعلمين أو المعلمات بدرجاتهم الوظيفية المختلفة في البرامج التدريبية والإشرافية المتنوعة ، الأمر الذي أدى إلى إتفاق المعلمين والمعلمات بمجتمع الدراسة بمختلف درجاتهم الوظيفية على عدم مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس . إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أماني بابكر إبراهيم سليمان (2008م) في عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية ، ومتغير الصف الدراسي .

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض السادس:** و ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير البيئة التي تقع فيها المدرسة . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T test للعينتين المستقلتين للفروق حسب متغير البيئة التي تقع فيها المدرسة (حضرية ، ريفية) الجدول رقم (10) يوضح نتيجته .

**جدول رقم (10): يوضح نتيجة اختبار (ت) Ttest للعينتين المستقلتين للفروق حسب متغير البيئة التي تقع فيها المدرسة**

بيئة المدرسة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
حضرية	241	162.1400	29.3245				لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبيئة المدرسية
ريفية	45	167.0000	28.3539	284	1.026	0.233	

بالنظر للجدول رقم (10) أعلاه نجد أن الوسط الحسابي للمدارس الحضرية 162.1400 وللمدارس الريفية 167.0000 والانحراف المعياري للمدارس الحضرية 29.3245 وللمدارس الريفية 28.3539 ودرجة الحرية 284 وقيمة (ت) 1.026 ومستوى الدلالة 0.233 وهي غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير البيئة التي تقع فيها المدرسة . هذه النتيجة لا تحقق صحة الفرض السادس لهذه الدراسة ، مما يعني عدم مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تفهم وإدراك المعلمين والمعلمات بمجتمع الدراسة بأثر البيئة الحضرية والريفية على مطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية ، الأمر الذي أدى إلى اتفاقهم على عدم مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس

و قد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جمعة بركات أبو فويحة (2003م) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التحصيل ، في مادة التربية الإسلامية للصف السادس.

#### الخلاصة:

- 1/ هنالك فروق دالة إحصائية تؤكد أن مناهج التربية الإسلامية الحلقة الثانية تتسم بإيجابية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان لصالح المعلمات .
- 2/ هنالك فروق دالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) لصالح الإناث بمجتمع الدراسة .
- 3/ لا توجد فروق دالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
- 4/ لا توجد فروق دالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
- 5/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير درجة الوظيفة .
- 6/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمطالب النمو ومراحله لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية أم درمان تعزى لمتغير البيئة التي تقع فيها المدرسة .

#### التوصيات:

مراجعة مناهج التربية الإسلامية وفقاً للخصائص النمائية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس الفئة العمرية من (9 – 11) سنة حتى تكون موافقة لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم .

#### المقترحات :

- 1/ إجراء دراسات على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية الحلقة الأولى لخصائص نمو التلاميذ في هذه الحلقة .
- 2/ إجراء دراسات على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية الحلقة الثالثة لخصائص نمو التلاميذ في هذه الحلقة .

#### المصادر والمراجع :

##### المصادر .

- 1/ القرآن الكريم .
- 2/ أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل (2003م) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس : عالم الكتب - القاهرة .
- 4/ أحمد حسين اللقاني (2002م). المناهج بين النظرية والتطبيق: عالم الكتب 38 شارع عبد الخالق ثروت القاهرة .
- 5/ إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهى ، عادل محمد النشار (2004). التحليل الإحصائي في العلوم التربوية - نظريات - تطبيقات - تدريبات - مكتبة الأنجلو المصرية - شارع محمد فريد - القاهرة .
- أمال صادق وفؤاد أبو حطب (1999م). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين : مكتبة الأنجلو المصرية 165 ش محمد فريد - القاهرة .
- 6/ حامد عبد السلام زهران (1999م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة : عالم الكتب 38 شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة .
- 7/ سامي محمد ملحم (2004م). علم نفس النمو - دورة حياة الإنسان : دار الفكر
- 8/ سعيد إسماعيل القاضي (2004م). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة : عالم الكتب - القاهرة .
- 9/ سعدية محمد علي بهادر (1996م). في علم نفس النمو : دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع .
- 10/ صالح عبد الحميد الضامن (2004م). المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها : دار المريخ للنشر . الرياض المملكة العربية السعودية .
- 11/ عادل عبد الله محمد (1991م). اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق : مكتبة الأنجلو المصرية 165 شارع محمد فريد - القاهرة .
- 12/ فتحى يونس وآخرون (2004م). المناهج - الأسس . المكونات . التنظيمات . التطوير : دار الفكر ناشرون وموزعون .
- 13/ ماجد زكي الجلال (2007م). تدريس التربية الإسلامية - الأسس النظرية والأساليب العملية : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- 14/ منذر عبد الحميد الضامن (2005م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1 : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- 15/ محمود طافش (1998) الكفايات الأساسية للمعلم الناجح - عجمان .
- 16/ نجوى عبد الرحيم شاهين (2006م). أساسيات وتطبيقات في علم المناهج : دار القاهرة 116 شارع محمد فريد - القاهرة .
- 17/ هدى على جواد الشتمري (2005م). طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر - رام الله المنارة .
- 18/ أماني بابكر إبراهيم سليمان (2008م). بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الفئة العمرية (9- 12) سنة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والترتيب الولادي والمستوى الإجتماعي للأسرة - رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي غير منشورة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية .
- 19/ أمينة الطيب يس إبراهيم (2007م). تقويم كتاب الأساس في القراءة للصف الأول بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحلية شرق النيل - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة النيلين .
- 20/ إيمان عباس محمد نور (2005م). فاعلية التعليم المبرمج في تدريس القرآن الكريم مادة الدراسات الإسلامية للصف الثامن الأساسي (سورة الحجرات نموذجاً) - رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس غير منشورة - كلية التربية جامعة النيلين .
- 21/ جمعة بركات أبو فخيذة (2003م). أثر طريقتي الإستقراء والقياس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لمادة التربية الإسلامية في فلسطين - رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس غير منشورة - كلية التربية جامعة النيلين .
- 22/ نهلة مصطفى محمد طيب الأسماء (2006م). تحليل وتقويم منهج التربية الإسلامية بالصف السابع مرحلة الأساس - رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، غير منشورة - كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية .

- 23/ سعد الدين أحمد مصطفى بدرانه (2001م). قيم التوحيد في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن- رسالة دكتوراة في المناهج وطرق التدريس غير منشورة - كلية التربية جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .
- 24/ عواطف محمد آدم عبد الله (2006م). تقييم كتاب الفقه الصف الثامن مرحلة الأساس بالسودان - رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس غير منشورة ، كلية التربية جامعة النيلين .
- 25/ محمود محي الدين محمد المستريحي (1999م). طرق تدريس التربية الإسلامية للصفوف العليا لمرحلة الأساس في الأردن - رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس غير منشورة - كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية .
- 26/ سلمان على سلمان - (2000م). سياسات التعليم العام في السودان - مجلة دراسات تربوية العدد الأول: جمهورية السودان) المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
- 27/ محمد مزمل البشير (2004م). التعليم الأساسي مفهومه وخصائصه وأهدافه - مجلة دراسات تربوية العدد التاسع (جمهورية السودان) المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .
- 28/ وزارة التربية والتعليم (1991م). مناهج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي (عمان) المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم .
- 29/ مشروع المنهج المقترح لمرحلة تعليم الأساس (جمهورية السودان) وزارة التربية والتعليم - الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي بخت الرضا .
- 30/ مكتب التربية العربي لدول الخليج (1996م) الإدارة التربوية على المستوى المحلي - الرياض المملكة العربية السعودية .
- 31/ راضي فوزي حنفي (2010م). خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها في التدريس (شبكة الإنتر نت) منتديات بوابة العرب - منتديات التربية والتعليم واللغات.